العرب
الخميس 2021/09/30
السنة 44 العدد 12195

شركات الأدوية تختبر فرص التطعيم دون حقنة لعلاج كورونا

فايزر تسد الطريق على المراحل الخطرة من كوفيد بحبة دواء

تعمل العديد من الشركات على اختبار مجموعة من الأدوية الجديدة المضادة للفايروسات يمكن أخذها عن طريق الفم تقي من كوفيد، ويمكن أن تتكامل مع تأثير اللقاحات، وهو ما يمنح المزيد من الأمل في التغلب على الطفرات القاتلة لفايروس كورونا، وتتقدم شركة فايزر حتى الآن على بقية الشركات من خلال تجاربها السريرية لإنتاج مضاد فايروسي فموي ضد كوفيد بإمكانه تعطيل عملية استنساخ الفايروس لنفسه.

واشنطن - طغت المساعي لتطعيم مليارات من الأشخاص في عام واحد على البحث عن علاجات ضد كوفيد – 19 التي تتقدم بخطى متمهلة، لكن العديد من طرق العلاج الجديدة تشكل مصدرا للأمل.

وتعكف العديد من المختبرات على إنتاج أدوية مضادة للفايروسات يمكن ابتلاعها عن طريق الفم على شكل أقراص.

وكانت شركة فايزر أعلنت مطلع الأسبوع الحالي أنها أطلقت اختبارات سريرية في مراحل متوسطة إلى متقدّمة لحبّة تقي من كوفيد لدى الأشخاص المعرّضين للإصابة.

وتعمل شركات عدة على مضادات فايروسية يتم تناولها بالفم بإمكانها محاكاة مفعول عقار "تاميفلو" بالنسبة إلى الإنفلونزا ومنع تطور المرض إلى مستويات خطيرة.

وقالت فايزر إن الهدف الأساسي للدراسة هو تقييم السلامة والفعالية للدواء في الوقاية من عدوى سارس كوفيد-2 المؤكدة وأعراضها خلال 14 يوما.

وأكد رئيس الشركة ميكائيل دولستين "إذا نجحنا، نعتقد أن هذا العلاج يمكن أن يساعد في وقف الفايروس مبكرا – قبل أن تتاح له فرصة التكاثر على نطاق واسع – يحتمل أن يقي من أعراض المرض لدى أولئك الذين تعرضوا للعدوى ويمنع ظهور العدوى لدى آخرين".

وأضاف دولستين "نعتقد بأن التعامل مع كورونا سيتطلب علاجات فعالة بالنسبة إلى المصابين بالفايروس أو أولئك الذين تعرّضوا له، تتكامل مع تأثير اللقاحات".

وبدأت فايزر تطوير عقارها "PF-07321332" في مارس 2020 وتجري اختبارات عليه مع "ريتونافير"، وهو دواء مضاد لفايروس نقص المناعة البشرية المكتسبة أعيد استخدامه لأغراض أخرى.

وتختبر شركات أخرى أيضا مضادات فايروسية فموية ضد كوفيد، لكن دواء فايزر هو الأول المصمم خصيصا ضد كورونا. ويعرف بأنه "مثبط للإنزيم البروتيني" وأثبتت فحوص مخبرية بأنه يعطّل عملية استنساخ الفايروس لنفسه.

> العديد من المختبرات تعكف على إنتاج أدوية مضادة للفايروسات يمكن ابتلاعها عن طريق الفم

وفي حال ثبتت فعالية العلاج على أرض التجربة، فيرجّح بأنه لن يكون فعالا إلا في المراحل الأولى من الإصابة.

وبحلول الوقت الذي يتقدّم فيه كوفيد ليتحول إلى مرض شديد، يكون الفايروس توقف عن استنساخ نفسه ويعاني المرضى من استجابة مناعية مفرطة النشاط.

كما يشار إلى أن من بين أكثر الأدوية التي قيد الاختبار تقدما دواء مولنوبيرافير المنتج بالشراكة بين شركة التكنولوجيا الحيوية ريدجباك بايوتيرابوتيكس ومختبر "أم. أس.دي".

وما زال الدواء يخضع لتجارب على المرضى (سواء كانوا في المستشفى أم لا) وكذلك للوقاية لدى أشخاص كانوا على اتصال مع مصابين.

ومن المتوقع أن تُعرف نتائج التجارب بحلول نهاية السنة.

وتعمل شركة أتيا فارماسوتيكالز للتكنولوجيا الحيوية ومختبر روش على تقييم فعالية علاج مماثل يسمى أيه.تي – 527.

وأكدت أخصائية الأمراض المعدية كارين لاكومب خلال مؤتمر صحافي عقدته أخيرا وكالة الأبحاث الفرنسية للأمراض المعدية الناشئة أن سوق مثل هذه العلاجات "الفعالة والتي يسهل تناولها لعلاج الأشكال المبكرة من كوفيد سيكون هائلا على الأرجح".

ولكنها نبهت إلى أنه من الضروري "اتخاذ الحيطة والحذر" إزاء التصريحات المدوية أحيانا الصادرة عن شركات الأدوية، وانتظار نتائج التجارب الإكلينيكية على المرضى.

ويعود ذلك بشكل خاص إلى أن الأدوية المضادة للفايروسات بشكل عام لم تكن مقنعة جدا حتى الآن في علاج كوفيد.

وتسعى بعض معامل الأدوية إلى تطوير أجسام مضادة أحادية النسيلة طويلة المفعول.

وتطور شركة غلاكسوسميثكلاين أحدها وهو "سوتروفيماب" الذي صنفته في نهاية يونيو المفوضية الأوروبية كواحد من أكثر خمسة علاجات واعدة.

أما الآخر ويُدعى "إيه.زاد.دي7442" هو عبارة عن مزيج من الأجسام المضادة أعدته شركة أسترازينيكا التي كشفت النقاب عن النتائج الأولية لتجاربها في نهاية أغسطس.

تقييم السلامة والفعالية

وتقول شركة الأدوية إنه يمكن أن يكون فعالا في الوقاية من كوفيد لدى المرضى الذين تعد حالتهم الصحية هشة.

كما تعمل شركة كسينوتيرا الفرنسية على نوع آخر من الأجسام المضادة الاصطناعية تُسمى "الأجسام المضادة متعددة النسيلة". ويقوم منتجها "ايكس. أيه.في – 19" على أجسام مضادة من الخنازير عُدلت لتتوافق مع الجسم البشري. وهذا الدواء في المرحلة الأخيرة من التجارب السريرية.

وكشفت النتائج منذ بداية ظهور الجائحة نجاعة بعض الأدوية وعدم فاعلية البعض الآخر.

ومن بين الأدوية التي أثبتت نجاحها "الكورتيكوستيرويدات" وهو أول علاج أوصت به رسميا منظمة الصحة العالمية في سبتمبر 2020.

وهناك "ساريلوماب" و"توسيليزوماب" وهذه الأدوية عبارة عن أجسام مضادة اصطناعية، تُسمى "أحادية النسيلة" وتنتمي إلى عائلة تسمى "مضادات الإنترلوكين – 6" (أو مضادات IL–6). وقد أوصت بها منظمة الصحة العالمية منذ يوليو 2021 للحالات الأكثر خطورة أيضا.

وفي المقابل بددت العديد من العلاجات الأمل منذ بداية ظهور جائحة فايروس كورونا بسبب عدم فاعليتها، وهذا ما حدث على سبيل المثال مع دواء هَيدروكسي كلوروكين الذي روج له الباحث الفرنسي ديدييه راول، وريمديسفير الذي اعتُبر في البداية واعدًا جدًا والإيفرمكتين ومزيج لوبينافير – ريتونافير (واسمه التجاري كالتيرا) المستخدم ضد فايروس الإيدز.

الوقاية من الإصابة بأمراض القلب تبدأ من مرحلة الطفولة

أوهايو (الولايات المتحدة) - كشفت الدكتورة ليزلي تشو أن بالإمكان منع 90 في المئة من حالات الإصابة بأمراض القلب في جميع أنحاء العالم، والتي تبلغ حوالي 18 مليون حالة سنويا، وذلك باتباع خطوات وقائية منذ مرحلة الطفولة.

وتابعت تشو رئيسة قسم الوقاية من أمراض القلب والأوعية وإعادة التأهيل القلبي الوعائي في كليفلاند كلينك بولاية أوهايو الأميركية "حتى إذا كان لدى الشخص تاريخ عائلي من الإصابة بأمراض القلب، سيظلّ بإمكاننا الوقاية منها وحتى علاجها بفضل التقدّم الطبي المذهل".

وأضافت "يظنّ الناس أن أمراض القلب مشكلة خاصة بكبار السن، ولكن الوقاية منها يجب أن تبدأ في مرحلة الطفولة".

وأكّدت أهمية الشروع في الوقاية من أمراض القلب بدءا من مرحلة الطفولة، وذلك بإجراء فحوصات الكوليسترول في سنّ مبكرة ابتداء من السابعة للاطمئنان على صحتهم، قائلة إن الهدف يكمن في عدم جعل الأطفال يبدأون في تناول أدوية الكوليسترول في هذه السن المبكرة، ولكن جعلهم يفكّرون في أهمية اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة بانتظام.

وتوصي الإرشادات الصادرة عن جمعية القلب الأميركية بأن يبدأ الشخص بإجراء فحوص ضغط الدم في سن العشرين وأن تُجرى هذه الفحوص كل عام؛ إذ يزيد ارتفاع ضغط الدم من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية، ولكن لا تظهر على الشخص في العادة أية أعراض لارتفاع ضغط الدم، ومن هنا جاءت الحاجة إلى قياسه للتأكّد من حدوثه.

ويجب كذلك أن يخضع الشخص لفحص الكوليسترول مرة كل خمس سنوات على الأقل، وأكثر من ذلك في حال كان لديه أحد عوامل الخطر. كما ينبغي تقييم مؤشر كتلة الجسم لمعرفة ما إذا كان الشخص يتمتع بوزن صحي، فضلا عن فحص مستويات السكر في الدم لمعرفة ما إذا كان معرضا لخطر الإصابة بمرض السكري الذي قد يكون أيضا عامل خطر يساهم في الإصابة بأمراض القلب.

وتُعدّ أمراض القلب والأوعية الدموية سببا رئيسا للوفاة في جميع أنحاء العالم، إذ أودَت بحياة 17.9 مليون شخص عام 2019، وحدثت ثلاثة أرباع هذه الوفيات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

ونجمت 85 في المئة من هذه الوفيات عن النوبات القلبية والسكتات الدماغية، التي تحدث بسبب مجموعة من عوامل الخطر تشمل الأساليب الغذائية غير الصحية وقلّة النشاط البدني والتدخين وإدمان الكحول والتلوُّث.

وأضافت تشو أن بوسع أي إنسان في أي مكان حول العالم أن يقي نفسه من أمراض القلب، لاسيما عن طريق تناول الأطعمة منخفضة الملح والكوليسترول، وممارسة الرياضة بانتظام، والامتناع عن التدخين.

> أمراض القلب والأوعية الدموية تعدّ سببا رئيسا للوفاة وتحدث ثلاثة أرباع هذه الوفيات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل

ولفتت إلى أن لدى النساء عوامل خطر إضافية، مشيرة إلى ما تُدعى "فجوة السنوات العشر بين الجنسين"، وأوضحت "تميل النساء إلى الإصابة بأمراض القلب في الستينات من العمر، مقارنة بالرجال الذين يصابون بها في الخمسينات، وذلك بسبب هرمون الأستروجين، لكن الإصابة بالسكري تقضي على هذه الفجوة. كذلك يُعدّ ارتفاع ضغط الدم أو مرض السكري أثناء الحمل من عوامل الخطر الرئيسية للإصابة المبكرة بأمراض القلب".

أما مَن يعانون من اضطرابات المناعة الذاتية، كمرض السكري من النوع الأول والتصلّب المتعدد والذئبة، فمعرضون أكثر من غيرهم لخطر الإصابة بأمراض القلب، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن 80 في المئة من المصابين بأمراض المناعة الذاتية هم من النساء.

بالإمكان منع 90 في المئة من حالات الإصابة بأمراض القلب

نصائح

التطعيم ضد الإنفلونزا ضروري لفاقدي المناعة

برلين – أفادت اللجنة الدائمة للتطعيمات التابعة لمعهد روبرت كوخ الألماني أن التطعيم ضد الإنفلونزا ضروري للأشخاص الأكبر من 60 عاما والحوامل والأشخاص، الذين يعانون من أمراض مزمنة لاسيما الأطفال؛ نظرا لضعف جهاز المناعة لديهم.

وأوضحت اللجنة أنه من المثالي تلقي التطعيم ضد الإنفلونزا في الفترة من منتصف أكتوبر إلى منتصف ديسمبر، مشيرة إلى أن مفعول الحماية المثالي يبدأ بعد أسبوعين تقريبا من تلقي التطعيم، علما بأن موجة الإنفلونزا غالبا ما تبدأ مطلع يناير.

ولفتت اللجنة إلى أنه قد تحدث بعض الأعراض الجانبية بعد تلقي التطعيم مثل احمرار موضع التطعيم والشعور بألم به وارتفاع درجة الحرارة والتعب والارتجاف والتعرق والصداع وآلام العضلات، غير أن هذه المتاعب غالبا ما تزول من تلقاء نفسها بعد مرور يوم إلى يومين.

وفي الغالب توفر اللقاحات حماية من نحو 50 في المئة من أمراض الإنفلونزا، فضلا عن أن أعراض الإنفلونزا ومضاعفاتها تكون أقل حدة لدى الأشخاص الذين تلقوا التطعيم.

ويوفر لقاح الإنفلونزا السنوي حماية ضد أربعة من فايروسات الإنفلونزا المتوقع انتشارها في كل موسم.

ويمكن أن تسبب الإنفلونزا التي تعد عدوى تصيب الجهاز التنفسي مضاعفات خطيرة، وخاصة لدى الأطفال الصغار وكبار السن والأشخاص المصابين بحالات طبية معينة.

تشير أغلب الدراسات العلمية إلى أن الأطفال هم الفئة الهشة التي تتأثر بالإنفلونزا.